البداية

ANFANG

MS 1808

المؤلف : الشيخ الحاجى العباس

الكتاب : تدريب في معان الرب

المادة : التوحيد والتصوف

الرقم 1808

الناسخ محمد بمولو

المالك شيخنا سى البار

المصدر ،،   ،،

المكان الحضرة

الوسيط ،،   ،،

القياس : ط 22 ع 17 س 21

عدد الصفحات

الخط مغربي حديث

تاريخ التأليف

تاريخ النسخ

تاريخ الاقتناء أو التصوير 82/12/29

رقم الفلم 156

الملاحظات : تام واضح

البداية :

النهاية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على

واعلم [illegible] فإن [illegible] الجمعة [illegible] هذه المشارب

الحمد لله جل جلاله وعظم [illegible] الله وتقدست [illegible] وتعالت صفاته

وأفعاله وصلى الله على سيدنا محمد الذي اختصه بنبوته واجتباه

وختم به الأنبياء [illegible] والرسالة وعلى آله وأصحابه السادات

الأخيار ووارثيه في [illegible] الظاهرة والقلوب الأبية

عن الدنيا وجميع الأغيار [illegible] المعارف والأسرار أما

بعد فإن [illegible] الأخ [illegible] السادات الصوفية [illegible]

له [illegible] الخصوصية [illegible] الخصوص

[illegible] بالوقوف مع [illegible] ولا تتصوف في أوائل [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] كل [illegible]

[illegible] الصوفية [illegible] والسمع

وأقبل بقلب [illegible] على ما [illegible]

له أن [illegible] الله في هذا الكتاب المشتمل على سبعة مشارب [illegible]

[illegible] الخصوصيات [illegible]

على [illegible] لا [illegible] اختصرناها بالإشارة [illegible]

المشارب [illegible] الله عنهم [illegible]

[illegible] ولذلك [illegible] هذا الكتاب [illegible] للكمل

[illegible] اعلم وفقنا الله وإياك

أن الآدمي [illegible] وهو الجسم [illegible]

وهو القلب ملكوت وكذلك [illegible] ظاهر وهو [illegible] الظاهرة

[illegible]

الظاهرة واجتناب المنكرات [illegible] والجوارح

[illegible] ويسمى [illegible] الباطنة

كالصبر والشكر والتوكل والرضى واجتناب [illegible] الباطنة

[illegible] وقد [illegible] وخصوصية [illegible]

[illegible] الأعمال الظاهرة [illegible]

فاعلم أنه لا [illegible] الظاهر والباطن [illegible]

الظاهر والباطن [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم

الجامع للكمالات [illegible] والباطنة [illegible] التصوف [illegible]

[illegible] كما هو الغالب [illegible]

كثير منهم على [illegible] فمنهم من [illegible]

[illegible] بصلاح الظاهر [illegible] العلوم [illegible]

ولم [illegible] البلاء [illegible]

[illegible] الأنوار [illegible] إذا ولم [illegible]

[illegible] الباطن [illegible]

وكان [illegible] فإن [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] وهو القلب [illegible]

لذلك عليه [illegible] بقوله [illegible]

[illegible] وقوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible]

ان والجسد مضغة الخ وهولاء المتيقظين في هذا الزمان قليل واهل
الاوراد الذين لا يبالون بالرياضات ويقتصرون على ما [illegible]
تريحها من العادات والمزيات يعتنون برعاية الظاهر
دون الباطن عن عواقب الخصوصيات والكمالات ومنهم
من يعتنون برعاية الباطن على زعمه دون الظاهر واحتقر
في نفسه الاخوة بتخريب العادات ورفض الرياء وجميع المحالات
ولم يعتنى برعاية ظاهره باتباع النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله
وسننه ومندوباته فتجده يتركها [illegible] يكشف عورته
ويترك الصلاة ولا يبالي ولا يبين مصححه ولا يمتنع مما يقيم
به حرمته في رفض الحياء وهذا نعوذ بالله منه هو ضيع
الزندقة والتغزلات ويزعم انه من اهل الحقيقة وهذا مبتدع
مفتون [illegible] ويشاهد حقيقة لم يكن له [illegible] عن العمل بالشريعة
الظاهرة كما دستراه [illegible] والدعاوي والمشارب المزكورة [illegible] ذلك
الله بحرمة المقربين اذ الحقيقة باطن الشريعة الظاهرة هي
وملكوتها وهي رتبتها العلية وزبدة بيضها فلكت
وحيث قدر نقسم الاول وجود [illegible] عتقني به وبالشريعة
الظاهرة اعلم ايها السالك [illegible] بتجديد محمد [illegible]
من الموعظة الكثيرة والتهاون بالفرائض القلبية [illegible] فكان الصغار
في البالمنتر كالحسد والعجب والكبر والغفلة وامثالها

وبالله

اللهم صل على
النبي
الحبيب

ب

ظهرت على ذا [illegible] اشياء من غير اتصال بجة ... وبطنت عنه اسرار من غير انفصال
وخفي بكنهها ظاهر ذاته الجميل ... وعلوت عنه على جمال

وكذلك يجب ان فرق للقسم الثاني ما اعتنى به من علماء
الباطن [illegible] الكتنة المذكورة فمن يتبعه مما
ورد في [illegible] في التفاوت بالجوارح الظاهرة كالطهارة
كالطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج الى غير
ذلك وبعلم المنهيات الظاهرة كالزنى وكل
الربا وغير ذلك نعوذ بالله ولم يبق لهما الا جهة
ما ورد من جميع ذلك في كتاب الله واحاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا هو الكفر نعوذ بالله والالحاد
والاقرار بالجسد والزندقة مع ان رعاية الظاهر و
الباطن والحكم لا تصح عقلا ولا نقلا كما اشار لذلك
شيخنا الشيخ محمد [illegible] بقوله حقيقة لم تنسها
شريعة باطلة فذا بلغت شريعة فان خلا التشريع
عن حقيقة صاحبه زائغ الطريق فبهذا يتبين لك
ان لا مصلح في الحال الا الذي رعاية الظاهر والباطن معا
فجيئ بهذا ان شاء الله تدفعها حكم بمشارب الكلمات
التي سنشرع في بيانها ان شاء الله واعلم انا سمينا هذا
الكتاب [illegible] اشارة الى شرح ما [illegible] عليه

في المعارف

من المعارف والمنشآت وبالحقيقة [illegible]
اولها مشارب الارواح بكاسات الراح فاقبه تنبيه
الادمان على ميادين الادمان فانها يرد فيه مصادر
الروح هذا الاخر [illegible] منه وسنشرع في تبيين المشارب السبعة
ان شاء الله [illegible] ولا نعني المشرب الاول بكاسات
الشهود [illegible] اولما تنسقي به الارواح [illegible] الظاهر
والباطن معا ومشرب الكمال الشهود وهو عبارة
عن [illegible] وهو الاحتجاب بالحق عن الخلق
وحقيقة ذلك والله اعلم ان يشهد هذا السالك
العالم فيها كالبيضة مثلا [illegible] يشهد احاديث
تجري مقتضاه في الجوارح لا يرى فيه غيره اهله ولا يحجب
عنه بالكثرة [illegible] الاحدية والله اعلم
عند اهل الحقيقة وهي [illegible] رب العالمين [illegible]
واعلم ان هذا هو المشار اليه بقوله عليه السلام قلب
المومن عرش الرحمن وقوله عليه الصلاة والسلام
لا تسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي
المومن [illegible]
عليك [illegible]
لا يعلم [illegible] اه هذا الكتاب

يغلب فيه الحال التشبيب وهذا المقام هو المسمى عند أهل
الحقيقة بمقام الإحسان والنفس المطمئنة وهو الرابع
عند أهل السلوك وبداية أولياء الله المتقين واعلم
ان صيد انه ضيق من حيث الترقي فيه اذ هو عبارة
عن رؤية الشهود المذكور الا ان الترقي فيه لا نهاية له
لا برمته بحسب الاستعداد الأصلي وقوة الطبع
البشري والتخلق بالمقت العلم والنور والعلوم
بالنور الوهبي ولذلك كان البعض من أهله يطلع
للارض دون البعض كما اشار اليه شيخنا في التشبيب سلمه
بو بيض الله وجهه يوم تبيض وجوه ويحسن لربه
نعم راقبا بقلبك ودوا عيانا موديا وربما يجد من حماد
ثاني مرتبة أعلى من الإحسان المتقدم الثاني بكأس
المشاهدات اعلم انه ادام الله الكاس لحلاوة القلب
والباطن معا المذكورة ووجه جذبة الكلام وبقي
عنه هذا المقام ولكونه حكمة

ألا يا ترى رب الفتى الأكمل خلقه تجلا لسيدنا
واشهدن السماء والأرض به شاء

حضرة الأزلي بنسبة روحه بالمشاهدة وهي
عبارة عن رؤية في كل ذرة من ذرات الوجود
والتنزيه عما لا يليق بعظمته وحقيقة الحال
ان هذا الولي كان يرى العالم مجملا بين الكاف
وفي هذا المقام صار يدخل حضرة العالم ويشهد
ان لله اخذ بناصية كل دابة من العالم على
الخصوص والتفصيل مع الاجمال المتقدم
ذكره وهذه هي حضرة وهو معكم أينما كنتم
وأينما تولوا فثم وجه الله شهود الاخ وفيها
حال البارح معناه في الجواح كما تقدم ولا يفهمه
غير اهله ولا يعبر عنه بأكثر من هذا وهذا
المقام مسمى عند أهل السلوك بالوصال
والمشاهدة والنفس الراضية وهو الخامس
عندهم ومما وصف به صاحب هذا المقام الحلبي
رضي الله عنه بقوله ومن صفات هذه النفس
الزهد فيما سوى الله تعالى والإخلاص
والورع والنسيان والرضى بكل ما يقع
في الوجود من غير اختلاج قلب ولا توجه

لو وقع مكروه منه ولا اعتراض اصلا وحال الطالب انه
مستغرق في شهود الجمال المطلق ولا تحجبه هذه
الحالة عن الارشاد والنصيحة للخلق وامرهم ونهيهم
ولا يسمع احد كلامه الا وينتفع به كل الانتفاع وقلبه
مشغول بعالم اللاهوت وسر السر وصاحب هذا
المقام غريب وهو الاجتماع مع الله تعالى ودعوته
كانت في الازل لا ينطق لسانه بالسؤال حياء
من الله وادبا الا اذا اضطر فانه يطلب ويدعو
فلا ترد دعوته وهو محبوب عند الخلق محترم وعند
الاكابر والاصاغر لانه قد نودي عليه من حضرة
الغيب انك اليوم لدينا مكين امين فعظم
تعظيم الخلق له فهم لا يدرون لماذا يعظمونه
ومحبتهم مكونة الخ لتعلم ان ميزان هذا المقام ضيق
ايضا من حيث التحكم فيه اذ هو عبارة عن نسبة
المشاهدة المذكورة والله اعلم المشرب الثالث
في كاسات الفناء اعلم انه اذا افنى الله هذا ا
الكامل ما ذكر من فناء الظاهر والباطن معا
ولم يقف عند هذا المشرب المتفرع لكونه حظه
الازلي

الازلي تسقى روحه بشهود الفناء الحقيقي وهو
عبارة عن شهود فناء الاغيار بوحدانية الواحد
القهار شهودا ذوقيا حاليا لا يعبر عنه كما هو
تفرع وهو مشتمل بالطريقة ولهم فيه تفاوت تام
لسعة ميزانه من حيث التحكم فيه وتبيينه
الاولى فناء الافعال وحظه هو المعبر عنها
بقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله
والله خلقكم وما تعملون فصاحب هذه الرتبة
يقول لا فاعل الا الله والمرتبة الثانية فناء الصـ
الصفات وحظه هو المعبر عنها بقوله تعالى
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فصاحب هذه
الرتبة يقول لا قدرة ولا ارادة ولا علم ولا حياة
الخ الا الله والمرتبة الثالثة فناء الذات المعبر عن
حظه بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
وهذا الفناء تنقص عنه العبارة عن تحقيق
حقيقته بل هو موهبة الهية لا وصول اليها
بالدليل ولا بالتأويل بل بمحض المنة الالهية
قال الشبلي الله فقط ذو الوجود وما سواه ان كنت

يبين رشدها

من ذا بلوغ كماله فالكل دون الله ان حققته عدم
على التفصيل والاجمال من لا وجود لذاته من
ذاته فوجوده لولاه عين محال واعلم بانك
والعوالم كلها لولاه في محو وفي اضمحلال واعلم
ان هذه الرتبة الاخيرة للقوم اربع مراتب يتميز بها
بعضها عن بعض وخصوصيته الاولى الرتبة الاحدية
وهي عبارة عن شهود فناء جميع الاغيار بالاحدية
الواحد الاحد القهار الثانية الرتبة الانية فصاحب
هذه الرتبة قايل بلسانه انا انا لا يشهد الاغيار
بوجود او عدم غايبا ولذا كان حظه من القرب و
المجالسة والحضور وهذه الرتبة اكمل من الاولى
في الفناء الا انها تحكي وجود صاحبها وانيته
الثالثة الرتبة الهوية فصاحب هذه الرتبة قايل
بلسانه هو هو لا يشهد الاغيار بوجود او
عدم انه الكنه غير غايب ولذا كان حظه من
القرب بل في عظمة ربه منغمس الا استشعار بحضرة
عن درك حقيقته وهذه الكمال ابلغ مما قبلها
في الفناء الا انها تحكي لصاحبها نوعا من الوجود اي
الغيبة

الغيبة لا تكون الا عن مغايب عنه الرتبة التي بعد الهوية
فصاحب هذه الرتبة اخرس لا يقول شيئا لانها
حضرة الكمس والعمى ولم يبق الا الله يزكي نفسه
بقوله انا الا انا فانهم كان الله ولا شيء معه وهو الان
على ما عليه كان وهذا ما يوجد في هذه المراتب ان قلنا
الله في الرتبة الاحدية هي ما يشهده الانبياء والاولياء
من شهود فناء هذه الموجودات التي ابتدعها الله سبحانه
بين يديهما والرتبة الانية والهوية هي ما يشهد
النور المحمدي حين اوجده الله وحده قبل وجود
الكاينات والرتبة الانية هي ما يعلمه الله من
وجوده قبل وجود النور المحمدي وغيره من الكاينات
فانهم وهذا هو التخلص من شهود وجود الاغيار واخر
مشاهد الصوفية الاخيار المشرب الرابع بكمالات
التحقيق بالاسماء والصفات اعلم انه اذا امنح الله
هذا الكامل ما ذكر من رعاية الظاهر والباطن معا
لم يقعد عن هذا المشرب المتفرع الذي هو نهاية
السلوك تسمى وحده بالتحقيق بالاسماء والصفات
وهذا المشرب مسمى عند اهل الحقيقة ببرزخ الابرار

وميراثه
البوابية أنه أول من فتح القطبانية المتنوع الواسع
وذلك عن غيب فيه تعين في حضرة كل اسم وصفة مع
كثرة التنوعات الأسمائية والصفاتية بل له
في آثار كل اسم وصفة فتتوارد عليه العوالم الوجودية
الحسية والمعنوية دون أن لا يطلع عليه غير أهله
فيكمل صحوه وفناؤه وبقاؤه وتمكينه المشرب
الخامس بكاسات التنزيه اعلم أنه إذا منح الله
هذا الكامل ما ذكر من غاية الكمالي
والباطن معا ولم يقف عند هذا المشرب المتنوع
تسقى روحه بالتنزيه وذا الإبان يشهد في كل
صفة من الصفات المتنوعة تجليا صوريا
فيستأنس به أولا ثم يتجلى له فيتنزه به في
وعظمته عن مثل ذلك الأمر ثم تعم في تنزيه الذات
أيضا عما يبدو له من التجليات الصورية
أيضا فيعلم أن التجلي الصوري إنما هو مظهر
التشبيهات القدسية والكمالات العلية ثم
فيرجع قائلا ما قاله الصديق رضي الله عنه
العجز عن إدراكه إدراك الخ واعلم أن هذا المشرب
المتنوع

بين
المتنوع الواسع البحر ٧ مشار له بقوله تعالى حكاية
عن إبراهيم عليه السلام فلما رأى القمر بازغا قال
هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن
من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال
هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني
بريء مما تشركون الخ كما في إحياء علوم الدين
المشرب السادس بكاسات الغيوب اعلم أنه
إذا منح الله هذا الكامل ما ذكر من غاية الكمال في
والباطن معا ولم يقف عند هذا المشرب المتنوع
تسقى روحه بالاطلاع على المغيبات والمكاشفات ثم
بالمكنونات فيدخل العوالم الملكوتية وتطالعه
الروحانية ويرى أرواح الملائكة وأرواح الأنبياء
والأولياء متشكلة بأجسادهم الشريفة ويرى
التفاضل بينهم وبين بعضهم ورجالا ويرى
من عجائب روحه وتشكلها ما لا يعبر عنه التعبير
ذا الأمر سائر المغيبات وإياك أن تغتر بهذا
مما يوجد من الهوى وغيره مما يرى للسالكين
من عالم المثال جاء هذه حالة يتعرف بها أمر رباني

الموت [illegible] بالله

اوروبا في الاخرة حقيقته ولا يراه غير الاقطاب
وهو السر المصون والغيب المكنون واعلم ان
صاحب هذا المشرب يجري في اول امره امورا
تزعجه واهوالا تفزعه ثم يثبت بعد ذلك الحرب بمكث
بعون الله وبركته، واعلم ان في هذا المشرب عقبة
محفوفة بنيه لها وهو ان يعرف هذا الولي في ابتدائه
ما يرى من العوالم الروحانية فيقف ويركن الى الاكوان
ولذلك كان الشيخ المربي يقطعه ويخرجه من لذة
العوالم بسرعة ويضيق نفسه الا يقف مع هذه و
في الاخرة وحرمه من الكائنات الا ونقله الى المقام
لانه راى حقايق الملكوت واعلم ان ما ذكرنا هنا
لا ينكره الا اهل المعاني المحجوبون بالكتب منكرونه
محجوبون بادلة السنة يصدق الا الذي لا تخاطب بمثل هذا
الكتاب الا الكامل المنتهي كما تعرف المشرب السابع
بكاسات التنوعات الحكمية اعلم انه اذا منح الله
هذا

هذا الكا
هذا الكامل ما ذكرنا من عجايبه الظاهر والباطن
معا ولم يقع له في هذا المشرب المذكور سقيت
روحه بالتنوعات الحكمية وهو ان يشهد هذا
القطب الكامل التنوعات الحكمية في الاختراعات
الفورية المتنوعة عادية كانت او خرقية ثم
يشهد اسرار تلك التنوعات الحكمية فيقول
فتبارك الله احسن الخالقين ثم يشهد اسرار الافعال
الادمية الكسبية فيطلع حينئذ على عين المشرب بعد
المحكم فيرى صورا لا يستطيع الكلام الاجنبية
منها وفي هذا المعنى قال القطب شيخنا الشيخ
ماء العينين والله اعلم واجلسني ربي بمجمع قربه
بحضرة صدور واوراد وردة فمن يشفى بامر هذا الحب
المشرب واستوى في سعد ميزانه حل في مقام
الختام الذي لا نهاية [illegible] فينتهي اسرار القدسة
وحكمه فيحل حينئذ ويجلس على كرسي القطبية
اذ هو الكبريت الاحمر والخليفة الاكبر والسراج
الانور في ايامهم والله اعلم واعلم انما ذكرنا هنا
في هذه المشارب انما هي اشارات يفهمها الاقطاب

ويقبله الابدال وتحجبه عقول الجهال الا تطلع
هذه المختار من معنى المشار اليها بقوله صلى الله عليه
وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا اهل
المعرفة بالله تعالى فاذا نطقوا به لم يجهله الا اهل
الاغترار بالله تعالى ولا تحقروا عالما اتاه الله
علما منه فان الله عز وجل لم يحقره اذ اتاه اياه
ولذا لما كان مدونا الكتاب مخاصمة للكمل المتبصرين
عجبهم من المغرورين والمحجوبين انتهى

المؤلف : الشيخ ابن احمد العباس

الكتاب : ترتيب في معان الرب

المادة : التوحيد والتصوف | الرقم 1808

الناسخ محمد بن سوسو

المالك سيدنا حسن النار

المصدر ،، ،، المكان الحضرة

الوسيط ،، ،،

القياس : ط 22 ع 17 س 21

عدد الصفحات الخط مغربي حديث

تاريخ التأليف تاريخ النسخ

تاريخ الاقتناء أو التصوير 82/12/29 | رقم الفلم 156

الملاحظات : تام وواضح

البداية :

النهاية

ENDE

MS1808

gefördert durch die
DFG